حال الحذف قال ابن الخباز وما رأيت في كتب النحو الاحرف
لا ثم قال شيخنا لا يجوز حذف ما لان التصرف في الاكثر
في ما انتهى وأنشد ابن مالك

فوالله ما نلتم ولا نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب

وقال ما اصله ما ما نلتم ثم في بعض ثم في بعض كتبه قدر الحرف
ما النافية وفي بعضها قدره ما الموصولة انتهى اي لانسبك
وانما سهل الحذف في هذا لان الفعل من قوله نسبك ماض
لفظا مستقبل معنى لعمله في ظرف مستقبل وهو قوله
ما دام عقلي اذ التقدير دوام عقلي فسهل حذف النافي
معه كما سهل حذفه مع المضارع المستقبل وما يشترطان
يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دوام وامر نحو واوصاني
بالصلاة والزكاة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا
نصب لان ما مع صلتها نائبة عن ظرف فاستحقت اعرابه
والمصدرية هي التي تؤول مع صلتها بمصدر والظرفية
هي النائبة هي وصلتها عن الظرف قال في المغني والزمانية
اي والمصدرية الزمانية نحو ما دمت حيا اصله مدة
دوامي حيا فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها
كما جاء في المصدر الصريح جئتك صلاة العصر واتيتك
قدوم الحاج ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت
فاتقوا الله ما استطعتم قال ولو كان بمعنى كونها
زمانية انها تدل على الزمان بذاتها لا بالنيابة
لكانت اسما ولم تكن مصدرية ثم قال وانما عدلت
عن قولهم ظرفية الى قولي زمانية ليشمل نحو كلما اضاء لهم
مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا مخفوض اي كل
وقت

وقت اضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا انتهى والمصحح لرفع
دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم
تكن صلة لها لم يصح ذلك العمل فيهما فلو قلت
دام زيد صحيحا كان قولك صحيحا حالا لا خبرا وكذلك
لو لم تكن صلة لها لم يصح ذلك العمل فيهما فلو قلت
دام زيد صحيحا كان قولك صحيحا حالا لا خبرا وكذلك
لو لم تكن ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت ما دام
زيد محسنا لا من مدة دوامه محسنا فمحسنا حال وكذا اذا
كانت نافية نحو ما دام زيد مستقيما ولا يلزم من وجود
الشرط وجود المشروط فلا يلزم من وجود ما المصدرية
الظرفية العمل المذكور بدليل ما دامت السموات والارض
ولا توجد الظرفية بدون المصدرية والمرجع في ذلك
كله متابعة الاستعمال ولشبابه ما على الظرفية وهي المدة
يفتقر الكلام الى عامل في الظرف ثم به الجملة كما مر ومن
هنا امتنع ان تقول مبتدأ نائما دام زيد مقيما لانا
اذا اولناه بقولنا مدة دوام زيد مقيما لا يكون للظرف
عامل **وما تصرف منها** اي من المذكورات
واعلم ان التصرف والتصريف هنا وفي قولهم المصدر لما
يجي بالنا في تصريف الفعل عبارة عن تحويل الفعل
او تحويله الى امثلة اخرى من المصدر وغيره اما على طريقة
الكوفيين او بطريق الاشتراك بين ذلك وبين تحويل
المصدر الى امثلة اخرى وعلى هذا فيشمل ما يصرف المضارع
والامر والوصف والمصدر مثال المصدر قول القائل

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير

ومثال اسم الفاعل قول القائل

Copyright © King Saud University